

"التضخم الاقتصادي وانعكاساته على المستوى المعيشي للأفراد"

إسم الطالبة
عهد موسى هوساوي

مشروع تخرج- 1
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات:

٣	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٤	١.١ المقدمة:
٥	١.٢ مشكلة البحث:
٦	١.٢.١ الفجوات النظرية:
٦	١.٢.٢ الفجوات العملية:
٧	١.٣ أهمية البحث:
٨	١.٣.١ الأهمية النظرية:
٨	١.٣.٢ الأهمية العملية:
٩	١.٤ أسئلة البحث:
١٠	١.٥ أهداف البحث:
١١	١.٦ فرضيات البحث:
١٢	١.٧ نموذج البحث:
١٣	١.٨ منهجية البحث:
١٤	١.٩ نطاق الدراسة:
١٥	١.١٠ مخطط المشروع:
	٢ الفصل الثاني: الدراسات السابقة

١. الفصل الأول الإطار العام للدراسة.

المقدمة:

يعد التضخم:

أحد أكثر المصطلحات الاقتصادية تأثيراً على حياتنا اليومية، وهو ببساطة "الارتفاع المستمر والملموس في المستوى العام للأسعار"

مما يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للعملة.

بمعنى آخر: أموالك اليوم تشتري سلعا اقل مما كانت تشتريه بالأمس.

أبرز انعكاسات التضخم على الأفراد وكيف يتأثر المجتمع به:

١. انخفاض القوة الشرائية.

هذا هو الأثر المباشر والأوضح، إذا زادت الأسعار بنسبة ١٠٪ بينما ظل دخلك ثابتاً،

فأنت فعلياً خسرت ١٠٪ من راتبك.

٢. تآكل المدخرات الشخصية.

التضخم هو "العدو الخفي" للمدخرات النقدية.

إذا كنت تحتفظ بمبلغ من المال في المنزل أو في حساب بنكي بفائدة أقل من معدل التضخم، فإن قيمة هذا المبلغ تتناقص مع مرور الوقت.

٣. انخفاض مستوى المعيشة.

بالنسبة للأسر ذات الدخل المحدود أو الثابت (مثل المتقاعدين)، يؤدي التضخم إلى ضغوط نفسية واجتماعية هائلة.

٤. الارتباك المالي. يصبح من الصعب التخطيط للمستقبل أو الإدخار للتعليم أو شراء عقار بسبب عدم استقرار الأسعار.

مشكلة البحث:

التضخم العالمي ليس مجرد رقم إحصائي يصدر كل شهر، بل هو واقع معيشي يمس كل فرد في العالم. فهو يقوض الدخل، ويضعف الادخار، ويغير السلوك، ويهدد الاستقرار المالي والاجتماعي. يشكل التضخم العالمي أحد أبرز التحديات الاقتصادية في عصرنا الحالي، حيث يمثل ارتفاع مستمر وملحوس في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات على نطاق واسع، ما يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للعملة.

لا يقتصر تأثير التضخم على المؤشرات الاقتصادية الكلية فحسب، بل يمتد ليضرب بعمق في صميم الحياة اليومية للأفراد والأسر، محدثاً تغييرات جذرية في أنماط الاستهلاك والادخار وحتى في الطموحات المستقبلية.

تعود جذور موجة التضخم العالمي الحالية إلى مزيج معقد من العوامل. جاءت جائحة كوفيد-19 لتعطل سلاسل التوريد العالمية بشكل غير مسبوق، ما أدى إلى نقص في المواد الخام والسلع المصنعة وارتفاع تكاليف شحنها. كما أسهمت السياسات المالية والنقدية التوسعية التي انتهجتها عديد من الحكومات والبنوك المركزية حول العالم لدعم الاقتصادات خلال الجائحة، مثل طباعة النقود وخفض أسعار الفائدة، في زيادة السيولة النقدية دون زيادة مقابلة في الإنتاج.

وتأتي الأزمة الجيوسياسية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا وأثرها على أسعار الطاقة والغذاء العالمية، كمصدر مقلق للتضخم، حيث تعتبر روسيا وأوكرانيا مصدرين رئيسيين للقمح والغاز والنفط، وهذا سبب صدمة زادت من حدة الضغوط التضخمية.

الفجوات النظرية:

تتعلق بالنقص في النظريات الاقتصادية الحالية أو الحاجة لتطوير نماذج تفسيرية جديدة:

- قصور النماذج التقليدية: تعتمد معظم النماذج الكلاسيكية على علاقة خطية بين عرض النقود والتضخم، لكن الفجوة تكمن في عدم قدرة هذه النماذج على تفسير "التضخم المركب" الناتج عن صدمات العرض (تعطل السلاسل) و صدمات الطلب (السيولة) معاً في آن واحد.
- سلوك المستهلك في الأزمات الممتدة: هناك نقص في الدراسات النظرية التي تربط بين "التوقعات التضخمية" لدى الأفراد في الدول النامية وبين سرعة دوران النقد، وكيف يتحول التضخم من ظاهرة اقتصادية إلى ظاهرة نفسية تقود السلوك الشرائي.
- فجوة السياسات النقدية العابرة للحدود: معظم النظريات تركز على دور البنك المركزي المحلي، لكن هناك حاجة لتأطير نظري يفسر "تصدير التضخم" من الاقتصادات الكبرى (مثل أمريكا) إلى الاقتصادات الناشئة عبر قناة سعر الصرف.

. الفجوات العملية:

تتعلق بالواقع التطبيقي والصعوبات التي تواجه صناع القرار والأفراد:

- فعالية أدوات المكافحة: الفجوة العملية تظهر في محدودية أداة "سعر الفائدة"؛ فبينما ترفع البنوك المركزية الفائدة لتقليل التضخم، يؤدي ذلك عملياً إلى زيادة تكلفة الاقتراض للشركات، مما قد يسبب ركوداً (تضخم ركودي)، وهي معضلة عملية لا يوجد لها حل "مثالي" حتى الآن.
- التفاوت في الحماية الاجتماعية: وجود فجوة كبيرة بين سرعة ارتفاع الأسعار وبطء استجابة السياسات المالية (الأجور، الدعم الحكومي)، مما يؤدي إلى تآكل الطبقة الوسطى بشكل أسرع مما تتوقعه التقارير الرسمية.
- التحول الرقمي والعملات المشفرة: هناك فجوة عملية في فهم كيف أثرت قنوات الاستثمار البديلة (مثل الكريبتو أو الذهب الرقمي) على سلوك الادخار خلال موجة التضخم الحالية، وهل كانت ملاذاً آمناً فعلياً أم زادت من حدة التقلبات؟
- سلاسل التوريد والاعتمادية: الفجوة تكمن في فشل استراتيجيات "Just-in-Time" (التي انهارت أمام التضخم، والحاجة لنموذج عملي يوازن بين التكلفة المنخفضة والأمان القومي الغذائي والطاقى).
- هل التضخم الحالي ظاهرة مؤقتة ستراجع مع استقرار الأسواق، أم انه تحول هيكلي طويل الأمد؟

أهمية البحث:

١. تآكل القوة الشرائية

تكمن الأهمية في تسليط الضوء على الكيفية التي يمتص بها التضخم الزيادات في الأجور. فالبحث يوضح أن ثبات الدخل الاسمي مع ارتفاع الأسعار يعني انخفاضاً فعلياً في مستوى المعيشة، مما يجبر الأفراد على التنازل عن سلع أساسية أو خفض جودة حياتهم.

2. تحليل التغير في السلوك الاستهلاكي والادخاري

- يساعد هذا البحث في فهم التحولات السلوكية العميقة؛ حيث يضطر الأفراد تحت ضغط التضخم إلى: الإحلال الاستهلاكي: الانتقال من السلع ذات الجودة العالية إلى بدائل أرخص.
- استنزاف المدخرات: اللجوء للمدخرات السابقة لتغطية نفقات جارية، مما يهدد الأمان المالي المستقبلي للأسر.
- ثقافة الاقتراض: زيادة الاعتماد على البطاقات الائتمانية والقروض الاستهلاكية، مما يوقع الأفراد في فخ الديون.

3. الكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية

لا يقتصر التضخم على الجيب، بل يمتد للعقل. تبرز أهمية البحث في دراسة "قلق التضخم"، وهو الضغط النفسي الناتج عن عدم اليقين تجاه المستقبل، وما يتبعه من آثار اجتماعية مثل تأخر سن الزواج، أو انخفاض معدلات الإنجاب، أو زيادة التوترات الأسرية بسبب الضغوط المادية.

4. رصد "الفجوة الطبقية" واتساع عدم المساواة

يعمل التضخم كـ "ضريبة غير عادلة" تضرب الفقراء وذوي الدخل المحدود بقوة أكبر من الأثرياء (الذين يمتلكون أصولاً ترتفع قيمتها مع التضخم). البحث يحلل هذه الفجوة ويقدم بيانات لصناع القرار لتوجيه الدعم لمستحقيه الفعليين.

5. رسم خارطة طريق للوعي المالي الفردي

- تظهر الأهمية التطبيقية للبحث في تقديم استراتيجيات للأفراد حول كيفية: التحوط من التضخم: عبر الاستثمار في أصول تحافظ على القيمة (ذهب، عقار، أسهم نمو).
 - الإدارة الذكية للميزانية: كيفية إعادة ترتيب الأولويات في ظل تقلب الأسعار العالمي.
- ثبات الدخل الاسمي مع ارتفاع الأسعار يعني انخفاضاً فعلياً في مستوى المعيشة، مما يجبر الأفراد على التنازل عن سلع أساسية أو خفض جودة حياتهم.

أولاً: الأهمية النظرية:

- **تأصيل مفاهيم "التضخم المستورد"**: تبرز الأهمية في تحليل كيفية انتقال التضخم عبر سلاسل التوريد العالمية، مما يضيف عمقاً نظرياً لفهم "عولمة التضخم" في العصر الرقمي.
- **تطوير النماذج التفسيرية**: المساهمة في سد الفجوة النظرية المتعلقة بتأثير الصدمات الجيوسياسية (مثل حرب أوكرانيا) على توقعات التضخم لدى المستهلكين، وهو جانب يحتاج لمزيد من التأطير العلمي.
- **تكامل السياسات**: تقديم إطار نظري يربط بين السياسات النقدية (أسعار الفائدة) والسياسات الاجتماعية، بدلاً من دراسة كل منهما بمعزل عن الآخر.

ثانياً: الأهمية العملية:

- **ترشيد صناعة القرار**: تزويد البنوك المركزية وصناع السياسات المالية ببيانات تحليلية تساعد في صياغة سياسات "حمائية" توازن بين كبح التضخم وتحفيز النمو الاقتصادي.
- **حماية القوة الشرائية للأفراد**: تبرز الأهمية العملية في تقديم مقترحات لتعديل نظم الأجور والرواتب والضمان الاجتماعي لتتواءم مع الارتفاع الحقيقي في تكاليف المعيشة، مما يقلل من حدة الفقر.
- **إدارة المخاطر في قطاع الأعمال**: مساعدة الشركات (خاصة الصغيرة والمتوسطة) على فهم تقلبات الأسعار العالمية، مما يمكنها من بناء استراتيجيات تسعير مرنة وتأمين سلاسل إمداد أكثر استقراراً.
- **تعزيز الوعي المالي المجتمعي**: توجيه الأفراد نحو أساليب ادخار واستثمار غير تقليدية تحمي أموالهم من التآكل (مثل الذهب أو الأصول العقارية أو الاستثمار في المهارات)، مما يعزز الاستقرار الاجتماعي.

المراجع:

العمري، ع. (2024). التضخم والمكونات المؤثرة في المستهلك. الاقتصادية.

Retrieved from

https://www.aleqt.com/2024/01/29/article_2695536.html

الجلطي، ع. (2025). التضخم العالمي.. آثاره المباشرة على حياة الأفراد. الاقتصادية.

Retrieved from

https://www.aleqt.com/2025/08/29/article_2765871.html

فهمي، م. (2025). 10 أجوبة عن التضخم وحركة الأسعار عليك معرفتها لمراقبة تكلفة معيشتك. الجزيرة نت.

Retrieved from [https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/5/18/10-](https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/5/18/10-%D8%A3%D8%AC%D9%88%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B6%D8%AE%D9%85)

[- %D8%A3%D8%AC%D9%88%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%86-](https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/5/18/10-%D8%A3%D8%AC%D9%88%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B6%D8%AE%D9%85)

[- %D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B6%D8%AE%D9%85](https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/5/18/10-%D8%A3%D8%AC%D9%88%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B6%D8%AE%D9%85)

